قافية الباء وهو القسم الاخير

من جميع اقسام هذا الشرح الذي هو تسعة وعشرون قسما وبتمام
هذا القسم يتم الكتاب ان شاء الله تعالى تعرق لـ

اقول لصحبي نا ميلحين اعرضوا ، عن الذهب المحقور لو ينفع الذي
الا انتم واعلموا انما في حجارة ، اذا احميت لم يبق اسرارها الحمي
ولا تعرضوا عن ما يغوص وتقبلوا ، على غيرها من طبعه الذوب والجري
وذو نكم المطروح في الطرق والذي ، قديما على موسى به نزل الوحي
ولا تزهدوا من رجيه في اقتنائه ، وان تسلم من خبث هيئته غشي

الشرح لهذه الابيات متعلق بستة امور **اولها** تنبيه لصحبه
عن اعراضهم عن الذهب المحقور والبحث عنه **الثاني** قوله
ان علم الصناعة لم يكن في حجارة لا يبدي الحمي اسرارها
الثالث البحث عن الاحجار المستعملة وكيفية حميها
وما ذا يلوح من اسرارها ونفي غيرها **الرابع** العلم المتعلق
بانشاء الوصية الشيخ بعدم الاعراض عن ما يغوص وما من
طبعه الذوب والجري **الخامس** بيان الاشارة الى المطروح
في الطرق والذي قديما على موسى به نزل الوحي **السادس**
موجب نهيه عن الزهد في الحجر المذكور بسبب رائحته وان حصل
من رائحته هيئته غشي **فنقول** في البحث الاول
انه لما راى اصحابه الطلبة قد اعرضوا عن الذهب المحقور لم يسعه
الا نصحهم واما حقيقة الذهب المحقور فيقتضي ان يكون في
صورته وشخصه وكيفيته ولونه وماهيته ما يشبه الذهب
الحقيقي ولما لم يكن في الحيوانية والنباتية تاثير في ذلك فقد

توجب

٢١٩

فوجب ان يكون معدنيا فرجعنا الى الاشيا المعدنية الداخلة في الصناعة
وتحققنا انه منها ومن جملتها يعرف وان لدينا نسبة باعتبار ثقله ولونه
وتصبيصه الا انه محقور لان الطبيعة ارادت ان تصنع منه ذهبا
فاعاقها عايق قطع فعلها فافهم **واقول** لعله يكون في مرائر
البقر شبهه وهي الخرزة المتكونة في المرارة في بعض الابقار وكذلك
في الاشيا النباتية شبهه وهو الكهربا وفي المعدنية وهو الصندروس
ثم الياقوت الاصفر وهو من المعدنية واشبه الاشياء به **البحث
الثاني** اعلم ان الذهب اذا احمي في النار ازداد حمرة ولانه على
المد والتطريق فقد ابدا اسراره الحمي لكنه غير محقور وكذلك الفضة
اذا احميت اكتسبت صفوة ولانت وامتدت فقد ابدا اسرارها الحمي
ويمكن ان يطلق عليها ذهب محقور وكذلك الحديد والنحاس اذا احمي كل منهما
ابدا اسراره الحمي واخرج توبالا وتقشر عنه وظهر له رونق ما وبعض
صفا ولان على المد والتطريق ويمكن ان يطلق عليه انه ذهب محقور واما
الرصاص اذا احميا في النار ذاب وزال عنهما بعض وسخ وسهل مدهما
وتطريقهما فهذه الاجساد الستة هي الداخلة في ابواب علم الصناعة
الالهية وهي التي قصدها الشيخ بقوله **البحث الثالث**
اعلم ان كيفية الحمي ان يصير الجوهر القابل للحمي في النار كالنار فاذا
دخل الذهب شي من الفضة انكسف لونه وان داخله شي من النحاس
اسود لونه وتكسر وتصلب وان كان طاهرا نقيا خالصا ازداد لونه حمرة
وصفا وكذلك الفضة ان خالطها شي من الذهب اصفر لونها وظهر
لون الذهب في المحك بعد الحمي وان داخلها النحاس اسود لونها واما
النحاس ان طهر واحمي في النار اشرق لونه ومال الى لون الذهب ولان
على المد والتطريق وان خالطه شي من الرصاص تفتت وتكسر ولم

فليس هو المقصود المطلوب بهذا الاعتبار رح

Copyright King Saud University